

تقويم المناهج وفقا للنماذج لمادة العلوم

م. شيماء شاكر جمعة جامعة بابل/كلية التربية للعلوم

الصفحة pure.sheyma.shaker@uobabylon.edu.iq

م. ابتهاج اسمر اعبودي جامعة بابل/كلية التربية للعلوم

الصفحة abtihalasmar@yahoo.com

أ. د ابراهيم محي ناصر جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الصفحة

Pure.ibrahim.muhy@oubabylon.edu.iq

مستخلص البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي بتقويم مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية واعتماد على نماذج المنهج المدرسي (تايلر ، ويلر ، زاييس) باعتبارها محكات يمكن من خلالها المقارنة والتقويم واعتمد الباحث في دراسته على تحليل عناصر مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية كما تم اعداد استبانة تتضمن فقرات لتقويم عناصر المنهج تم ارسالها الكترونيا لمجموعة من المختصين بمجال المناهج المدرسية في الجامعات العراقية ومن ثم ارجاعها للباحث وتوصل الباحث الى وجود عدة نواحي تعاني من ضعف وخلل واضح ولعناصر كافة مقارنة مناهج العلوم بنماذج المنهج المحددة للمقارنة ويعزو الباحث تلك النتائج الى عدة اسباب اهمها سوء عملية تصميم واعداد المناهج في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية وخرج الباحث بمقترحات عدة لإعادة بناء وتطوير المنهج لمواكبة تطور نماذج المنهج المدرسي عربيا وعالميا واوصى بإجراء دراسات تكميلية لتقويم المناهج العلمية في المرحلة المتوسطة والاعدادية لوزارة التربية العراقية .

الكلمات المفتاحية: (تقويم، مناهج، نماذج، العلوم، الابتدائية).

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث: تصمم المناهج ويتم بنائها في مختلف الدول وفقا لنموذج معين ويتم فيما بعد تطويرها لمواكبة التطورات التي تحدث داخل المجتمع ويبدأ مصمموا المناهج باحداث عمليات تطويرية وتقويمية لكافة نواحي وعناصر المنهج وتتم عملية التطوير والتحديث عبر فريق متكامل من المختصين في مجالات مختلفة ليظهر بصورة متكاملة من جميع النواحي وبكافة عناصره المختلفة وعند النظر الى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية وتحليل عناصرها نجد انها تعاني من خلل كبير في بنائها وتصميمها ويظهر ذلك الخلل واضحا عند المقارنة بنماذج المنهج المختلفة التي تعتبر كمحكات محددة لمقارنة المنهج ومعرفة مدى بناءه واعداده

بالصورة التي تحقق اهدافه ونظرا للتغيرات التي حدثت في المجتمع العراقي وبكافة الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية فقد وجد الباحث انه من الضروري ان تتم عملية تقويم شاملة لمنهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء نماذج المنهج للوقوف على جوانب القوة والضعف في بناءه وتصميمه لغرض تطويره ومواكبة التطور في بناء المناهج المدرسية في الدول المجاورة ودول العالم المتقدم .

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه :تبنى الانظمة التربوية في كل بلد وفقا لفسلفة تربية محددة وواضحة تعد الاساس في بناء النظام التربوي ومن فلسفة التربية يتوضح نموذج منهج محدد يتم بناء وتصميم المنهج المدرسي وفقه فالنموذج يساعد مصممي المناهج على اختيار العناصر وتحديدتها وعدد تلك العناصر ومتطلبات البناء للمنهج وكذلك يحدد النموذج الامكانيات المطلوبة والمتاحة في اي بلد للبدء ببناء المنهج وتعد المناهج المدرسية اداة التربية ووسيلتها في كل نظام تربوي فعن طريقها تستطيع المجتمعات من تحقيق اهدافها وطموحها وتلبي احتياجاتها فالمناهج هي وثيقة مكتوبة ومحددة يتم عن طريقها تنشئة الاجيال وتزويدهم بكل ما هو ضروري لنموهم في شتى المجالات العلمية والفلسفية والثقافية وعن طريق المناهج تحافظ الدول على هويتها واصالتها وتنقل ثقافتها وخصائصها الى الجيل الجديد.(مرعي والحيلة، ٢٠٠٩:٢٣)

ومن بين تلك المناهج هو منهج العلوم وقد حضي هذا المنهج وخاصة في الدول التي تطمح للتقدم الى عدة عمليات تطويرية وتقويمية عبر مسيرتها التربوية وفي بعض الاحيان قامت بعض الدول بتغيير مناهج العلوم كليا واعادة بناء منهج جديد لمواكبة التطور العلمي في العالم كما حدث في الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الستينات لمواكبة التطور الذي شهده المعسكر الشرقي سابقا واهتمت كثيرا من الدول بمنهج العلوم لكونه يلعب دورا كبيرا في اعداد الاجيال علميا وتزويدهم بكل ما هو مستجد من علوم ومبتكرات ليتم التقدم العلمي المطلوب وكذلك رقد المجتمع بكوادر علمية تلبي احتياجاته في مختلف التخصصات العلمية ولكن عند النظر الى مناهج العلوم في العراق نجد انها تعاني من ضعفا واضحا في البناء والتصميم ومن ثم التطوير ويظهر ذلك واضحا عند المقارنة بمناهج الدول الاخرى ولذلك جاءت هذه الدراسة لتحقيق للتربية عدة فوائد اهمها ما يلي :

١- تزويد مصممي المنهج العلوم بأبرز نقاط ضعف والقوة ولكل عنصر من عناصر منهج العلوم .

٢- تحديث عملية بناء المنهج وتطويره والنواحي التي بحاجة الى تطوير .

٣- تزويد صانعي القرار بوزارة التربية العراقية بالحجج لابقاء المنهج او تعديله وتطويره او الغائه وبناء منهج جديد .

ثالثا: اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تقويم منهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء بعض نماذج المنهج وتحديد نواحي القوة والضعف ببنائه وتطويره فيما بعد.

رابعاً : افتراضات البحث

أ- لمنهج العلوم غايات واهداف تربوية واهداف اجرائية محددة.

ب- لمنهج العلوم محتوى مرتبط بالأهداف ومنظم سايكولوجيا او منطقيا.

ج- لمنهج العلوم اساليب ونماذج تدريس تتلائم مع المحتوى والاهداف.

د- لمنهج العلوم تقويم مستمر بوسائل متعددة لجميع عناصر المنهج .

خامساً : حدود البحث : وتتمثل بمنهج العلوم للمرحلة الابتدائية لوزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٩-

٢٠٢٠

سادساً: مصطلحات البحث

١- تقويم المنهج: هي العملية الشاملة لجمع بيانات تخص المنهج المدرسي من اجل اتخاذ قرار من حيث تطويره او تعديله وازالة نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة ولكل عنصر من عناصره.

(الوكيل، ٢٧، ١٩٩٩)

٢- نماذج المنهج: هو مخطط يوضح عناصر المنهج الداخلة في بناءه وتصميمه ويوضح العلاقات التفاعلية بين تلك العناصر .
(القاني، ٧٤: ١٩٩٥)

٣- العلوم: هي احدى المواد الدراسية التي تتضمن حقائق ومفاهيم ونظريات علمية يدرس خلال سنوات الدراسة الابتدائية من الصف الاول الى الصف السادس الابتدائي . (ابو عاذرة: ١١٥، ٢٠١٢)

٤- المرحلة الابتدائية: هي احدى المراحل الدراسية التي تتكون من ستة صفوف تتضمن عدة مواد دراسية متنوعة تزود الطالب بمهارات القراءة والكتابة والعديد من المعارف العلمية والاجتماعية .

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري للبحث ويتضمن

١- تقويم المنهج : هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس واي معلومات يحصل عليها بوسائل اخرى مناسبة في اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهج او هو العملية التي تستخدم فيها معلومات عن بعض جوانب سلوك التلميذ او بعض جوانب المنهج لاتخاذ قرارات او للاختيار من بين بعض بدائل لها تتخذ بشأن التلميذ او المنهج وتعريف ثالث للتقويم هو تحديد مدى

الانسجام والتوافق بين الاداء والاهداف او بين النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعة منه .
(tanner,1986;56)

اهداف التقويم : يحقق تقويم المنهج عدة فوائد اهمها :-

١-معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية المرغوب فيها .

٢-التشخيص والعلاج.

٤-اقتراح خطوات التعديل والتطوير .

دواعي تقويم المناهج :

هنالك اسباب عديدة تؤدي الى تقويم المناهج منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل ومن اهم هذه الاسباب ما يلي :

١-سوء وقصور المناهج الحالية : فعندما يقتنع القائمين بالعملية التربوية بسوء المناهج الحالية فان الاقتناع يدفع الى تقويم المناهج .

٢-التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعرفة والعلوم التربوية

٣-قد يحدث التقويم نتيجة التنبؤ بحاجات واتجاهات افراد المجتمع والتقويم بهذه الحالة يجب ان يتبعه عملية تطوير للمنهج المدرسي.

٤-المقارنة بأنظمة اكثر تقدما فعادة ما تتطلع الدول النامية او المتخلفة الى الدول الاكثر منها تقدما وغالبا ما تستعين بها في تقويم انظمتها ومؤسساتها ونظمها التعليمية من اجل تحديد نواحي القوة والضعف وتطوير المنهج فيما بعد .
(barth,1993;89)

ب: نماذج المنهج المدرسي : ظهرت خلال القرن الماضي عدة نماذج للمنهج المدرسي و صممت معظم المناهج وفقا لها وسنعرض ثلاث نماذج للمنهج تعتبر كمحكات لتقويم منهج العلوم مقارنة بها وهذه النماذج هي .

١-نموذج رالف تايلر: اقترح تايلر هذا النموذج عام ١٩٤٩ كوصف لعملية بناء المنهج في كتابه (العناصر الاساسية للمنهج وتصميمها) فقد طرح في كتابه هذا اربعة اسئلة ينبغي الاجابة عنها عند بناء المنهج وهي :

١-ماهي الاهداف التربوية التي ينبغي ان تسعى المدرسة لتحقيقها .

ب-ماهي الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل ان تحقق هذه الاهداف .

ج-كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بكفاءة .

د- كيف نحكم على ما اذا كانت هذه الاهداف قد تحققت . (glatthorn.1987;83)

وقد عبر تايلر عن هذه الاسئلة بايجاز شديد وباقتصاد كبير في الالفاظ بنموذجه . وكان للأهداف مكان بارز في نموذج رالف تايلر ذلك انه جاء في وقت كانت الاهداف مهملة وكان ينظر الى المنهج على انه قائم بالموضوعات التي تدرس ولم تكن للبرامج التربوية اهداف محددة تحديدا واضحا ومن هنا كان اهتمامه بتحديد الاهداف وتوضيحها وكان يرى ان اختيارها يكون من مصادر تشمل المتعلمين والحياة المعاصرة وارهء خبراء المادة والفلسفة وعلم النفس .(عاشور وابو الهيجاء،٣٤:٢٠٠٤)

٢- نموذج المنهج المدرسي كما تصوره ويلر

ويتضح من هذا النموذج انه يحدد الاهداف وذلك بتقسيمها الى ثلاثة انواع تتمثل في الغايات وهي اهداف بعيدة المدى يمكن تحقيقها من خلال مرحلة دراسية مثلا والاهداف العامة وهي اهداف اقل عمومية من الغايات ويمكن تحقيقها من خلال مادة دراسية معينة ثم الاهداف الخاصة وهي اهداف اجرائية اكثر تخصيصا واقل عمومية من الغايات والاهداف العامة وتتعلق بموقف تعليمي في درس او حصة دراسية وهكذا يضيف ذلك النموذج شيئا جديدا ذا قيمة الى ماهية المنهج وتصميمه ومكوناته ودور كل مكون وعلاقته بالمكونات الاخرى وبذلك لم تعد الاهداف شيئا غامضا ولكنها عملية محددة تساعد في اختيار الخبرات التعليمية بشكل مناسب يساعد في تحقيق تلك الاهداف كذلك يتم اختيار المحتوى بناء على الجانب المعرفي الذي يختار من بين مجموعة الخبرات التعليمية المراد اكسابها للتلاميذ ثم يأتي التقويم في نهاية عمليات التخطيط للمنهج متصلا بالأهداف والغايات على الرغم من انه يوضح التغذية الراجعة او لم يحدد لها موقعا مع مكونات المنهج رغم اهميتها في تعديل او تحسين او تطوير المنهج وان كان على مستوى التخطيط وبصفة عامة يعد ذلك النموذج اكثر تطورا من نموذج تايلر من حيث توضيح العلاقة الدائرية بين كل مكونات المنهج مما يجعله في تجدد وتطور مستمرين. (السويدي ،خليفة والخليلي ،١٩٩٧:٥٤)

٣-نموذج زايس :ويركز هذا النموذج على العناصر الاربعة للمنهج والتي تتألف من الاتي

١-الغايات والاهداف العامة والاهداف الخاصة او التعليمية او التدريسية او التعليمية.

٢-المحتوى -٣-الانشطة التعليمية -٤-التقويم .

ويمتاز هذا النموذج بالاتي :-

١-التركيز على العلاقات المتبادلة بين عناصر المنهج من حيث انها تتأثر وتؤثر ببعضها .

٢- التركيز على العلاقة المتميزة بين التقييم والاهداف من جهة والتغذية الراجعة من جهة ثانية.

٣- الاهتمام بالمحتوى الذي لم يظهر بصورة واضحة في نموذج تايلر وذلك نظرا لتركيزه على الانشطة او الخبرات التعليمية في اثنين من استئلته الاربعة (الشافعي ،١٩٩٦:٩٥)

ثانيا الدراسات السابقة :

١-دراسة : قاسم (٢٠٠٣)

اجريت الدراسة في دولة فلسطين وهدفت الدراسة الى تقويم بناء منهج الكيمياء للمرحلة المتوسطة واستخدمت الباحثة عملية تحليل المحتوى للعناصر المنهج وقامت بتحليل كل عنصر من عناصره الاربعة وتوصلت الباحثة الى نتائج اهمها عدم اختيار محتوى يحقق اهداف المحتوى وكذلك سوء في اختيار النشاطات والتمرينات والمسائل وضعف وقصور في عملية التقييم واوصت بتطوير المنهج باتباع خطوات متسلسلة لتطويره وتعديله واقترحت اجراء دراسات تكميلية في هذا الصدد.

(قاسم ،٢٠٠٣ :١٢)

٢- دراسة :seirken(٢٠١١) اجريت الدراسة في دولة تركيا هدفت الى تطوير منهج العلوم باقتراح نموذج جديد لعملية التطوير وقام الباحث بأعداد نموذج جديد مقترح لتطوير مناهج العلوم التابعة للمدارس الحكومية في تركيا وتوصل الباحث الى نتائج اهمها قصور المنهج الحالي وتخلفه عن مناهج الدول الاوربية وضرورة تطويره واعادة تصميمه بالصورة التي تحقق اهداف العلم وأوصى بضرورة اتباع خطوات نموذج المدرسي واقترح اجراء دراسة تقييمية للمنهج في نواحي مختلفة وعناصر محددة . (seirken:2003:14)

٣-دراسة :الظاهر (٢٠١٦) اجريت الدراسة بدولة البحرين وهدفت الدراسة الى تحليل مصادر اشتقاق الاهداف التربوية في المملكة واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستعمال استبانة وزعت على الخبراء وتوصل الباحث الى نتائج اهمها امكانية اضافة مصادر اخرى لصياغة اهداف جديدة للمنهج اضافة الى ضرورة تعديل وتطوير الاهداف الحالية واوصى بضرورة صياغة اهداف تلبي احتياجات المملكة في العصر الحاضر والمستقبل واقترح اجراء دراسات لتحليل محتوى مناهج المدرسية المتبعة في مدارس المملكة التابعة لوزارة التربية والتعليم . (الظاهر :٨،٢٠١٦)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثه فهذا النوع من المنهجية هو ما يلائم ويحقق اهداف البحث وذلك وفقا للخطوات التالية:

اولا: مجتمع البحث :يتمثل مجتمع البحث الحالي بمناهج العلوم للمرحلة الابتدائية المتكونة من ستة مراحل من الاول الابتدائي الى مرحلة السادس الابتدائي .

ثانيا : عينة البحث : نظرا لكون الدراسة تقويمية شاملة فقد اعتمد الباحث مجتمع البحث كاملا كعينة للدراسة وهو منهج العلوم للمرحلة الابتدائية .

ثالثا : تحديد العناصر التي يتكون منها منهج العلوم للمرحلة الابتدائية والقيام بتحليل كل عنصر من تلك العناصر حيث وجد الباحث ان منهج العلوم يتكون من اربعة عناصر هي (الاهداف - المحتوى - طرائق التدريس- والتقييم)

رابعا: تحليل كل عنصر ن عناصر المنهج المدرسي وكالتالي

ا :الاهداف : حيث قام الباحث بتحليل الاهداف التي اعتمدت في بناء المنهج ومصادر اشتقاقها والانواع التي يتضمنها المنهج وصولا الى الاهداف الاجرائية لكل مفردة وقد استعان الباحث خلال هذه الخطوة بأساتذة مختصين بالمناهج المدرسية وكذلك المشرفين الاختصاص ومعلمي المادة في المدارس الابتدائية .

ب- المحتوى: وتم تحليل المحتوى واستخراج ما يتضمنه من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات كذلك تم تحديد طبيعة تنظيم محتوى المنهج وتبين ان الطريقة المنطقية في عرض المحتوى هي المتبعة في تنظيمه وتصميمه .

ج-اساليب ونماذج التدريس: بالرجوع الى دليل المعلم تم تحديد اساليب تدريس العلوم المقترحة من قبل مصممي المنهج وتم الاطلاع عليها كما تبين ان المنهج يخلو من اي نموذج تدريسي يلائم مفردات المنهج .

د-التقويم : تم في هذه الخطوة تحديد وجرد اساليب التقويم المتبعة في تحديد فعالية المنهج في تحقيق أهدافه وكذلك الادوات والنواحي التي يتم تقييمها ومن يقوم بعملية التقويم .

هـ-اعداد وبناء استبانة تتضمن فقرات ذات بديلين وبواقع اثنتي عشر فقرة تم بنائها وتصميمها لتتضمن عناصر المنهج الخاضعة للتقويم وتم التأكد من صدقها الظاهري وصدق المحتوى بعرض فقراتها على المحكمين لتحديد سلامة اللغة والصياغة والجوانب التي تقيسها وكذلك تم التأكد من ثباتها من خلال اعادة التطبيق وتبين ان قيمته (٠،٧١) وهو معامل مقبول للثبات وبعد اكمال بناء الاستبانة ملحق (٢) قام الباحث بأرسالها الكترونيا لمجموعة من المحكمين في الجامعات العراقية من المختصين بالمناهج المدرسية وتم استرجاع الاجابات وتحليلها لغرض جمع بيانات تساعد في تقويم عناصر منهج العلوم للمرحلة الابتدائية .

وعند الانتهاء من تحليل البيانات التي جمعها الباحث توصل الى عدة نتائج سيتم عرضها في الفصل الرابع من البحث .

و: الوسائل الاحصائية / استخدم الباحث النسب المئوية ومعامل الارتباط والمتوسطات الحسابية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج وتفسيرها : عند احصاء استجابات المقومين عن فقرات الاستبانة تبين حصول فقراتها على النسب المئوية الاتية التي يعرضها الجدول التالي .

جدول (١)

النسب المئوية لاستجابات المقومين عن فقرات الاستبانة الخاصة بعناصر منهج العلوم

ت	الفقرة	موافق	غير موافق
١	مصادر اشتقاق الاهداف متعددة وتنوعة وكافية	%٣٢	%٦٨
٢	الاهداف مصاغة بصورة واضحة لكل من ينفذ المنهج	%٦٤	%٣٦
٣	الاهداف مقسمة على مستويات ومرتبة هرميا من الاعلى للأدنى	%٤٥	%٥٥
٤	المحتوى مرتبط بالأهداف بجميع مستوياتها	%٦٧	%٣٣
٥	المحتوى حديث ويتضمن خبرات متنوعة ويحقق الاهداف	%٧٨	%٢٢
٦	المحتوى منظم منطقيا او سايكولوجيا	%٥٢	%٤٨
٧	طرائق واساليب تدريس المنهج تتلائم مع المحتوى	%٧٣	%٢٧
٨	طرائق واساليب تدريس المنهج حديثة وقابلة للتنفيذ من قبل المعلمين	%٥٥	%٤٥
٩	طرائق ونماذج التدريس تحقق الاهداف الاجرائية للمنهج	%٨٢	%١٨
١٠	التقويم مستمر وشامل لكل عناصر المنهج	%١٢	%٨٨
١١	التقويم عملية ليست نهائية وتتضمن التغذية الراجعة	%١٩	%٨١
١٢	وسائل وادوات لتقويم المنهج ولكافة عناصره الاربعة	%٤٧	%٥٣

وبالنظر للجدول السابق نجد انخفاضا واضحا في النسب المئوية للموافقة على فقرات الاستبانة يرافقها ارتفاعا ملحوظا بعدم الموافقة على اغلب الفقرات التي شملت عناصر المنهج ومن خلال هذه الاستجابات و بعد

تحليل عناصر المنهج المدرسي لمادة العلوم التي خضعت لعملية الدراسة وعند مقارنتها بنماذج المنهج المدرسي لكل من (تايلر -ويلر - زايس) تبين لنا ما يلي وكما يعرضها الجدول التالي .

جدول (٢)

نتائج مقارنة عناصر منهج العلوم بنماذج المنهج المدرسي

عناصر المنهج	منهج العلوم	نموذج تايلر	نموذج ويلر	نموذج زايس
الاهداف	الاهداف غير مقسمة الى غايات واهداف تربوية والتركيز فقط على الاهداف الاجرائية وعدم وضوح مصادر اشتقاقها	الاهداف غير مقسمة وواضحة من حيث الانواع مع وضوح وتحديد مصادر اشتقاقها	تنظيم الاهداف الى غايات واهداف عامة واهداف خاصة	تقسم الاهداف الى غايات واهداف عامة واهداف تعليمية
المحتوى	يتكون من حقائق ومفاهيم مرتبة ترتيبا منطقيا هرميا دون الارتباط بغايات المنهج	خبرات ترتبط بالاهداف	مجموعة الخبرات التي تحقق الاهداف	خبرات منظمة تحقق اهداف المنهج
اساليب التدريس	اساليب غير محددة ترتبط بذاتية المعلم واقرب الى اسلوبه بالتدريس	انشطة تحقق الخبرات المحددة	انشطة وتغذية راجعة لتنفيذ الخبرات المحددة	انشطة ونماذج تدريسية تلائم الخبرات
التقويم	يقتصر فقط على تقييم التلاميذ بالاختبارات ويأتي في نهاية تنفيذ المنهج	خطي يقع في نهاية المنهج ويشمل كل عناصره	التقويم يشمل جميع عناصر المنهج ويتأثر بها	التقويم ليس نهائيا بل مستمرا وشاملا لكل عنصر ويتضمن تغذية راجعة

بالرجوع الى الجدول السابق ومن خلال مقارنة كل عنصر من عناصر المنهج المدرسي لمادة العلوم للمرحلة الابتدائية بنماذج المنهج المدرسي المحددة وهي (تايلر - ويلر -زايس) تبين وجود نواحي ضعف عدة في تصميم وبناء منهج العلوم وكما يلي :-

١-فيما يخص الافتراض الاول للبحث فان منهج العلوم للمرحلة الابتدائية يتضمن اهدافا اجرائية محددة مع كل موضوع من مواضيع الكتب المنهجية ولكنها لا تغطي جميع حقائق ومفاهيم الكتاب المدرسي وكذلك عدم وضوح غايات المنهج او اهدافه العامة وعدم وضوحها كليا وخاصة لفئة المعلمين الذين ينفذون المنهج مما جعل المعلمين يكتبون اهدافا عامة مختلفة عند أعدادهم لخطتهم التدريسية وكذلك عدم وضوح وتحديد مصادر اشتقاق الاهداف التربوية وما هي ابرز مصادرها ويمكن ان نعزو ذلك الى غياب الفلسفة التربوية عند مصممي وواضعي المنهج ومع عدم وجود فلسفة تربوية محددة ونظرية منهج واضحة فقد تم بناء المنهج بدون النظر الى مصادر اشتقاق أهدافه والدقة في الاختيار والصيغة التي تناسب الجهة التي تستفاد من المنهج المدرسي وهي المجتمع .

ب-فيما يخص الافتراض الثاني للبحث لمنهج العلوم محتوى يتكون من حقائق ومفاهيم تم اختيارها من قبل مجموعة من المتخصصين بالمادة الدراسية فقط دون الرجوع الى الاهداف التي تحققها هذه المفردات فمزال المنهج هو منهج مواد دراسية منفصلة يتكون من مفردات مختلفة منها فيزيائية واخرى كيميائية واخرى احيائية مرتبة ترتيبا منطقيا هرميا يتعارض مع سيكولوجية التلميذ وهذا ما يسبب صعوبة لكثير من التلاميذ ومن ثم فشلهم في الالمام بهذه المادة كما يواجه المعلم ايضا صعوبة في تدريسها وايصالها للتلاميذ ومزال المحتوى هو مادة علمية وليست خبرات مفيدة للتلاميذ وهذا ناتج من تأثر المنهج بنظرية المنهج التقليدية التي تركز على المادة الدراسية فقط .

ج- في ما يخص الافتراض الثالث للبحث فانه يتم تنفيذ منهج العلوم من قبل معلمين العلوم ويمارسون اساليب تدريس قائمة على اجتهاداتهم الشخصية ومرتبطة بسنوات خبرتهم في التدريس مع غياب اي استراتيجية تدريسية واضحة او نماذج مقترحة ومحددة من صانعي ومخططي المنهج مما لا يسمح لكثير من التلاميذ بالمشاركة بالدرس او تحقيق اهدافه الاجرائية المحددة من قبل مصممي المنهج والمعلم على السواء .

د-فيما يخص الافتراض الرابع للبحث الذي يخص العنصر الرابع وهو التقويم فأنا نجد ان عملية التقويم لمنهج العلوم هي عملية نهائية وتتم في نهاية المنهج ولا تتضمن تغذية راجعة وليست لها علاقة ولا تتأثر بعناصر المنهج الاخرى وليست عملية مستمرة وهذا ما ينعكس على الاثار السلبية لنواحي الضعف بالمنهج والتي يتم اكتشافها بعد سنوات وجهد كبير وكذلك التقويم يقتصر فقط على قياس مستوى التلميذ بالاختبارات والتقويم يقوم به المعلم فقط بغياب التقويم البديل والتقويم لعناصر المنهج المختلفة وهذا يقلل من كفاءة المنهج مع مرور السنين مما يؤدي الى اضمحلاله وضرورة تطويره او بناء منهج جديد .

ثانيا :الاستنتاجات :في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث فانه يستنتج ما يلي.

١-منهج العلوم للمرحلة الابتدائية يمتاز بعدم تنوع مصادر اشتقاق الاهداف وعدم تحديدها مسبقا .

- ٢- محتوى المنهج يركز على الحقائق والمفاهيم والمادة الدراسية دون التركيز على الخبرات الوظيفية وترتيبه منطقيا يتعارض مع ميول واهتمامات التلاميذ وحاجاتهم الفسيولوجية والنفسية .
- ٣- لا يتضمن المنهج نماذج تدريس حديثة لمواضيعه المتعددة والمتنوعة وبصعب على معظم المعلمين تنفيذ طرائق التدريس الحديثة .
- ٤- تقويم المنهج خطوة نهائية تأتي مع نهاية تنفيذ المنهج وتختص بتقويم التلاميذ فقط دون عناصر المنهج الثلاثة .

ثالثا: التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي

- ١- ضرورة اعادة اشتقاق اهداف جديدة للمنهج تلبي احتياجات المجتمع وتعتمد على مصادر اشتقاق مختلفة ومتنوعة وصياغتها بصورة واضحة سواء كانت غايات او اهداف عامة او تعليمية لتتضح امام المعلم والتلميذ واولياء الامور والمجتمع ككل.
 - ٢- ضرورة اختيار محتوى علمي متطور وحديث مواكب للتقدم العلمي الحاصل في الدول ومرتبطة بالاهداف ومحققا لها وان يتم تنظيمه سايكولوجيا ومنطقيا ووفقا لأهداف المنهج وان يكون المحتوى على شكل خبرات منظمة وهادفة ومخطط لها بحيث يمكن تنفيذها داخل وخارج المدرسة وغير محددة بمكان او وقت محدد واضحة الاهداف قابلة للتنفيذ ملبية لميول التلاميذ.
 - ٣- تدريب المعلمين على طرائق واساليب تدريس حديثة مواكبة للمحتوى ومحققه لأهدافه واعطائهم نماذج مقترحة لتدريس مواضيع محددة من الكتب المدرسية .
 - ٤- ضرورة اجراء عملية تقويم لكل عنصر من عناصر المنهج وضرورة اشراك عدة جهات في عملية التقويم من اولياء امور ومنظمات واصحاب الاعمال وكل من يستفيد من المنهج المدرسي واعتماد ادوات ووسائل مختلفة للحصول على البيانات الضرورية للحكم على جودة او ضعف المنهج المدرسي .
- رابعا : المقترحات : في ضوء ما توصل اليه الباحث بعد اكمال البحث فيقترح ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة لتقويم مناهج الكيمياء والفيزياء والاحياء للمرحلة المتوسطة.
- ٢- اجراء دراسة لتقويم مناهج المرحلة الاعدادية العلمية .
- ٣- اجراء دراسة مسحية لمعرفة خبرات ومعلومات معلمي العلوم حول نماذج وعناصر المنهج.

٤- اجراء دراسة لتقويم خبرات المشرفين الاختصاص للمرحلة الابتدائية لمناهج العلوم لتحديد مهاراتهم وكفاياتهم في مجال الاشراف العلمي .

المصادر :

١- ابو عاذرة، سناء محمد :الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ،ط٢،دارالثقافة والنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٢.

٢-السويدي ،خليفة والخليلي ، خليل :المنهاج ،دبي ،دار العلم للنشر والتوزيع ،١٩٩٧.

٣- الشافعي ،ابراهيم واخرون :المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط٢،الرياض ، مكتبة العبيكان ،١٩٩٦.

٤-الظاهر ،حسن سالم :تحليل مصادر اشتقاق الاهداف التربوية لمناهج العلوم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين ، البحرين .

٥-عاشور ،راتب وابو الهيجاء ،عبد الرحيم :المنهج بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان.

٦- قاسم ،محمد رشيد: تقويم مناهج الكيمياء للمدارس الحكومية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس . فلسطين .٢٠٠٣.

٧-اللقاني، احمد :تطوير مناهج التعليم ،ط٣،القاهرة عالم الكتب ،١٩٩٥.

٨- مرعي توفيق احمد والحيلة محمد محمود :المناهج التربوية الحديثة ،ط٧،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،٢٠٠٩.

٩-الوكيل ،حلمي احمد :تطوير المناهج ، ط٧،مكتبة الانجلو مصرية ،١٩٩٩.

10- Barth,L south african social studies.curriculum and methods

.johansberg university.1993 .

11- Glatthorn,Allan .curriculum leadership.gleniew scott.foresman and

co.1987 .

12-Seirken, Evaluation of the chemistry curriculum for the preparatory stage, an unpublished master's thesis, University of Ankara,2003. .

13-Tanner.D&Tanner I.curriculum development theory into practice macmillan .publishing company 1986 .

الملاحق

ملحق رقم (١)

الخبراء الذين تم الاستعانة بخبراتهم وتوزيع الاستبانة عليهم لتقويم المنهج

ت	اسم الخبير ودرجته العلمية	التخصص و مكان العمل	نوع الاستشارة		
			1	2	3
1	أ.د احمد عبد المحسن كاظم	ط.ت جامعة ميسان	*	*	*
2	أ.د نجم عبد الله غالي	ط.ت جامعة ميسان	*	*	*
3	أ.د صلاح خليفة خدادة	ط.ت جامعة البصرة	*	*	*
4	أ.د سلام ناجي باقر	ط.ت جامعة ميسان	*	*	*
5	أ.م.د مدين نوري طلاك	علم نفس جامعة بابل	*	*	*
6	أ.م.د امجد عبد الرزاق	ط.ت جامعة البصرة	*	*	*
7	أ.د.م نبيل كاظم نهير	ط.ت جامعة البصرة	*	*	*
8	أ.د.م ايهاب ابراهيم	ط.ت جامعة بابل	*	*	

				زيدان	
*		*	ط.ت جامعة سومر	أ.م.د. حردان احمد حردان	9
	*	*	ط.ت جامعة البصرة	أ.م.د. ميساء حمزة عبد	10

ملحق رقم (٢)

استبانة آراء الخبراء بمنهج العلوم للمرحلة الابتدائية

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الصرفة /قسم الفيزياء

يروم البحث تقييم منهج العلوم للمرحلة الابتدائية بمقارنته بنماذج منهج مدرسي (تايلر، ويلر ، زايس) ولكونكم من ذوي الخبرة والتخصص في مجال عملكم لذا يضع بين ايديكم فقرات الاستبانة التالية ويرجو من حضراتكم التاشير امام الحقل المناسب ومن ثم اعادة ارسالها الكترونيا للباحث.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

ت	الفقرة	موافق	غير موافق
١	مصادر اشتقاق الاهداف متعددة وتنوعة وكافية		

٢	الاهداف مصاغة بصورة واضحة لكل من ينفذ المنهج
٣	الاهداف مقسمة على مستويات ومتسلسلة هرميا من الاعلى للدنى
٤	المحتوى مرتبط بالاهداف بجميع مستوياتها
٥	المحتوى حديث ويتضمن خبرات متنوعة ويحقق الاهداف
٦	المحتوى منظم منطقيا او سايكولوجيا
٧	طرائق واساليب تدريس المنهج تتلائم مع المحتوى
٨	طرائق واساليب تدريس المنهج حديثة وقابلة للتنفيذ من قبل المعلمين
٩	طرائق ونماذج التدريس تحقق الاهداف الاجرائية للمنهج
١٠	التقويم مستمر وشامل لكل عناصر المنهج
١١	التقويم عملية ليست نهائية وتتضمن التغذية الراجعة
١٢	وسائل وادوات لتقويم المنهج ولكافة عناصره الاربعة

Curriculum evaluation according to the models for the science subject

Dr. Ibrahim Muhy Naser

Babylon University / College of Education for Pure Sciences

Pure.ibrahim.muhy@oubabylon.edu.iq

Summary of the research

The problem of the current research is to evaluate the science curriculum for the primary stage and relying on school curriculum models (Tyler, Wheeler, Zeiss) as criteria through which comparison and evaluation can be done. The researcher relied in his study on analyzing the elements of the science curriculum for the elementary stage, and a questionnaire was prepared that includes paragraphs to evaluate the curriculum elements. Electronically for a group of specialists in the field of school curricula in Iraqi universities, then returning it to the researcher, and the researcher concluded that there are several aspects that suffer from

weakness and clear defects and for all elements of the science curriculum compared to the specific curriculum models for comparison. The researcher attributes these results to severalThe main reasons are the poor design and preparation of curricula in the science subject for the elementary stage, and the researcher came up with several proposals to rebuild and develop the curriculum to keep pace with the development of school curriculum models in the Arab world and internationally, and recommended supplementary studies to evaluate the scientific curricula in the intermediate and preparatory stage of the Iraqi Ministry .of Education

Keywords: (evaluation, curricula, models, science, elementary)